بسم الله الرحمن الرحيم

شمايل اهل الفضايل في الحدث والقدم. وعوايد ارباب الفوايد في كل مطلع نوير. حمدا لذات المتعالية المستوجبة لكل كمال وجلال وجمال وتعظيم. والصلاة على المبعوث لكافة الخلايق. المنعوت باحسن الشمايل والخلايق. المخصوص بجوامع الكلم في المقال. الذي جمع كل خلق وخلق حسن فاستوى على كل الاحوال. ثم على من انزم الجري على منهاج هدايته المنيفة من الضلال. واعتصم بما تواتر من هديه البالغ اقصى نهاية الكمال. واعتنم التاسي به في التخلق بالممكن من اخلاقه وشمايله الحسان. من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان. وبعد

فان كتاب الشمايل لعلم الرواية. وعالم الدراية. الامام الترمذي. جعل الله قبره روضة عرفها اطيب من المسك الذكي. كتاب وحيد في بابه. فريد في ترتيبه واستيعابه. لم يات له احد بمماثل ولا بمشابه. سلك فيه منهاجا بديعا. ورصعه بعيون الاخبار. وفنون الاثار. توصيعا. حتى عد ذلك الكتاب من المواهب. وطار في المشارق والمغارب. وكان ممن تصدى لشرحه افضل المدققين. واحد المحققين. مولانا عصام الدين الاسفرايني الشافعي فاتى بما يرتبق اليه من كشف النقاب. عن اسرار الكتاب. لكنه الكثر من الاحتمالات العقلية. في هذا الفن (هو من الفنون النقلية. مع ما هو عليه من عدم الحاجة الى الاحكام الفرعية. وبما اورد من المباحث مالا تحول فيه الافهام. حتى عد ذلك عليه من السقطات والاوهام. وملاه العالم النحرير. الفقيه النبيه. الشهاب بن حجر الهيتمي نزيل مكه فاطاله واطاب. لكن بعد الانتهاب من ذلك الكتاب. وازالة رونق المتن بالشرح على مازعم انه المهم من الفاظ الباب. مما هو عليه من الشغف بالتعقب بما ليس بكبير امر تارة واخرى من محض التعصب فسالني بعض الافاضل ان املي تعليقا عن التطويل والاخلال مراعيا للانصاف. متجنبا للاعتساف

فاجبته لذلك مع الاعتراف بالقصور عن الخوض في هذه المسالك. ولخصت ما في هذين الشرحين ضاما اليهما من فرايد الفوايد ما يشرح الصدر وتقر به العين هذا وحيث اقول الشارح فالمراد الشاني بلفظ الله واياه في الاغلب اقضي الامان وعلى الله اعتمد وله افوض واسند. واعلم ان رواة هذا الكتاب كغيره على طبقات الاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم الثانية كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كابن سيرين والحسن الرابعة طبقة تليها اكثر رواياتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ممن اجتمع باحد او اثنين ولم يثبت لبعضهم سماع من الصحابة كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحب كابن جريج السابعة كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة التاسعة الطبقة الصغرى منهم كالشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة كبار الاخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد ابن حنبل الحادية عشرة الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة صغار الاخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحاصل بان شيوخ الايمة الستة فاحفظه فانه ينفعك فيما ياتي قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مسمى هذا اللفظ الاعظم الموصوف بكمال المبالغة في الرحمة وسماه ونه اولف وابا للملابسة او للاستعانة قال الصنوي والاقرب كونها للتعدية اما جعله بدائة انتهى وقضية صنيعه ان هذا من عند ياته التي لم يسبق اليها والامر بخلافه فقد سبقه اليه الخوئي فانه تحتج بها للتعدية اي قدم اسم الله واجعله ابتداء والابتداء المرتبة الاولى بالباء قال وبويده ان الابتداء في مقابلة الانتهاء والانتهاء يعدى بحرف الى الى ما الابتداء يعدى اليه لولاها فانك اذا قلت انتهى الامر فعا فرع واذا قلت انتهى

ثم اعتراضه بان اللايق عدم التصريح في الاصول ولم يقدم على التسمية
والحمد أداء لكمال حقهما في التقديم واستغنيا بهما عن الاسناد فايل
اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري أنه قال لا يولد الحافظ الا
في كل اربعين سنة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين والراء وسكون
الواو واصلها الحدقة ابن موسى بن الضحاك السلمي بضم اوله كذا ذكره ابن عساكر
بسنده عن غنجار وقال وكذا ابن السمعاني سورة بن شداد بدل الضحاك وقال
هو البوفي بضم الباء الموحدة وسكون الواو وعين مهملة قرية من قرى ترمذ على
ستة فراسخ منها فلذلك قال الترمذي بمثناة فوقية ومهملتين مفتوحة وفيه ثلاثة
اوجه فتح اوله وكسر ثالثه وضمهما وكسرهما والثاني ساكن مطلقا فضبط الشارح
لثالثه بالكسر والضم مع سكونه عن الاول ليس على ما ينبغي وفي الراح من هذه
اللغات خلاف قال ابن سيد الناس والمعتمد اول بين اهل تلك المدينة فتح التا
وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما كسرهما معا والذي يقوله المتونون واهل
المعرفة بضبطهما وكل واحد يقول لها معنى يدعيه الى هنا كلامه وهي بلدة قديمة
بطرف نهر بلخ وهو جيحون على شاطئه الشرقي بقال لها مدينة الرجال وكان جده
مَرْوَزِيًّا ثم انتقل لترمذ احد الاعلام والحفاظ الكبار لقي الصدر الاول واخذ
عن المشاهير الكبار كالبخاري وشاركه في شيوخه بل قال ابن سيد الناس عن ابن
عساكر ان البخاري كتب عنه وحشيه بذلك فخرا واخذ عنه من لا يحصى وله تصانيف
بديعة وناهيك بجامعه قال الذهبي مجمع على توثيقه و١٢ النعات المقول ابن حزم
مجهول فانه ما عرفه و٢ درى بوجود الجامع و١٢ العلل الذين له وكان مكفوفا
قبل ولداكه ونوزع بقولا الكمال لم يكن في هذا كله غير قتادة بن دعامه
وقد يقال هذا نفي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكان يضرب به المثل في الحفظ
قال المروزي قال لي الترمذي كنت في طريق مكة وكنت كتبت حزين من احاديث
شيخ فحربنا ذلك الشيخ فذهبت اليه وانا اظن ان الحزين معي وحملت مع حزين

كنت

فايدة

تاج الدين السبكي في الترمذي الحافظ الحجة الثقة
والظاهر وجه التوفيق بينهما وبين كونه
في مكفوفا او ولد اكمه والعجب من
الشارح كيف نظر هذا وترك التنبيه
عليه وهو مما لا يحتمل السكوت

كنت اظنهما هما فسالته في القراءة فاجابني فاخذت الجزين فاذا هما بياض فتحيرت
فجعل الشيخ يقرا على من حفظه ثم نظر فراى البياض في يدي فقال لا تستحي فقصصت
عليه القصة وقلت احفظه كله فقال اقترح فاقترحت جميع ما قراه على على الولا
فما اخطات في حرف منه فقال ما مر بي مثلك قط وله سنة تسع وماتين وما
بلده ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين وماتين كذا نص عليه جمع جمعهم
المستغفري وغنجار وابن ماكولا وجزم به اخرون وبه رد الزين العراقي
وغيره قول الخليلي في الارشاد مات بعد الثمانين بل قال بعضهم هذا باطل
والله اعلم باب هو مما يتوصل منه الى مقصود وهو هنا
كذلك وعبر بعضهم بانه المدخل للشيء المحاط بما يجزه وقول البعض الوجه
أنه هنا بمعنى الوجه اذ كل باب وجه من وجوه الكلام ركيك بعيد من المقام
قال ابن محمود شارح ابي داود وقد استعملت هذه اللفظة زمن التابعين
وهو مضاف لقوله ما جاء من الاحاديث الواردة في خلق رسول الله في نسخ
البني واللام فيه للعهد الخارجي بان قصد الاشارة بها الى فرد معين منه
وهو نبينا صلى الله عليه وسلم وفي نسخ وعليها شرح جمع منهم الجلال السيوطي
باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم والاولى من حيث زيادة لفظ ما جاء ان
وضع الباب ليس لصفة او الخلق بل لما جاء في ذلك من الاحاديث التي
يعلم بها ذلك والخلق بفتح فسكون اصله المجعول التقدير ومنه احسن
الخالقين والمخلوق ومنه والصلاة على خير خلقه والمراد هنا صورة
الانسان الظاهرة والخلق بضمتين صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها
ومعانيها التي تخصها كذا ذكره البعض وقال الراغب الخلق في الاصل
كالخلق كتولهم الصوم والصرم لكن الخلق بقال في القوى المدركة
بالبصيرة والخلق في الهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر
انتهى وقدم الظاهرة على الباطنة مع أشرفيتها إذ مناط الحال هو الباطن

ابي عيسى الاثنين

المستغفر الواقع

ويستعمل في الاجاد

لك رجلا بين رجلين في القصر والطول لا بائن ولا قصير كما سبق جسيمه جسيما مؤخر بين رجلين خيره او هو فاعل الظرف بريد انه متوسط في القصر والطول والتمس ومقابله اكحل العينين حسن الشمائل جميل دو أبر الوجه حسن اطراف الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه اي بين اذنيه وذقنه او بين هذه الاذن وهذه الاذن اي لو تكن خفيفة قد ملأت نحره اي كانت مسترسلة الى صدره كثة قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت اي اعلم الذي وجد من صفاته في الخارج مع هذا النعت هل هو مطابق او لا فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته نوق هذا اي كأنه لم يترك شيا من اوصافه حتى اوجبان يقول ابن عباس هذا لانه نسي بعض ما ذكر كما قاله قال ابو عيسى ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو اقدم من يزيد الرقاشي ممن توهم اتحادهما لاتحاد اسمهما وبلدهما فقد وهم ويروي يزيد الفارسي عن ابن عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد ابن ابان الرقاشي القاضي العابد الزاهد وهو ضعيف كما قال في الكاشف وغيره روى له المصنف وابن ماجه كلاهما من اهل البصرة فوهما اتفقا وظنا احدا فتعين التمييز بينهما وعوف بن جميلة هو عوف الاعرابي ابي سهل الراوي عن ابي عالية والنهدي وابي رجا وخلق وعنه القطان وغندر وغيرهما قال النسائي ثقة ثبت مات سنة سبع واربعين ومائة ثنا ابو داود سليمان بن سلم البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال عوف الاعرابي أنا اكبر من قتادة غير سنه كون قتادة يروي عن ابن عباس لانه كان راوي يزيد وادركه وهو وان لم يستلزم رؤيته لكنه يستأنس به لذلك فالمقصود انه من اكابر التابعين ففي الحديث رواية تابعي عن تابعي الحديث السادس حديث ابي قتادة ثنا عبد الله بن ابي زياد

ثنا

ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري البثت الحجة الورع ثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري عن عمه شهاب بريد انه حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم المكي بابن شهاب الزهري من اكابر الائمة وسادات الائمة روى عن ابن عمر وسهل وابن المسيب وحديثه عن ابي هريرة في الترمذي وعن رافع بن خديج في النسائي وعنه ملك ومعمر وخلق قال ابن المديني محوالي حديث وقال ابو داود اسند اكثر من الف وحديثه الفان ومائتان نصفها مسندة مات سنة سبع وعشرين ومائة ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق يهم من السابعة خرج له الستة قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في المنام فقد رأى الحق اي الرؤية الصحيحة الصادقة والحق منصوب به اي رأى الامر الثابت لا الموهوم فهو في معنى رأى وفي نسخة رأى الحق وعليه فالحق مفعول مطلق بتقدير رؤية الحق فالحق هنا ضد الباطل وضد الكذب الحديث السابع حديث انس ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا معلى بن اسد بصيغة المفعول بمهملات ابو الهيثم العمي البصري اخو بهز ثقة ثبت وصلاح ودين قال ابو حاتم لم يخط الا في حديث واحد من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائة خرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة والمصنف ثنا عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ روى عن ثابت ومنصور وعنه مسدد وابو الربيع الزهراني ثقة مكثر خرج له الجماعة جميعا وقد قصر نظر العصامي في هذا المقام فلم يراجد ترجمته ثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يمكنه ان يظهر لاحد بصوري فمعنى التمثل يقرب من معنى التصور قال ورؤيا مصدر كالرجعى المؤمن اي الصالح يعني رؤيا غالب الصالحين والا فقد يرى صالح الاضغاث

نادرا جزء من ستة واربعين وفي رواية من خمسة واربعين وفي رواية
من سبعين وفي اخرى من ستة وسبعين واخرى من ستة وعشرين واخرى
من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي جزء من اجزاء علم النبوة
وهي وان انقطعت فآثارها باقية وعلمها باق وذلك من قبيل خبر الخبر
الحديث الصالح والتمر الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا
من النبوة على ان جزء الشيء ليس هو ذلك الشيء فلا يلزم من اثبات
الجزء اثبات الكل بل ملجأ الى دعوى المجاز في اطلاق الجزء قيل وحكمة
كونها من ستة واربعين ان زمن الوحي ثلاثة وعشرون سنة منها
ستة اشهر قبلها رؤيا ونسبة ذلك الى سائرها نسبة جزء الى ستة واربعين
جزءا وردوه جمع منهم الخطابي بانه لم يثبت كون زمن الرؤيا ستة اشهر
ولم يسع في ذلك اثر وكأن قائله بناه على الظن والظن لا يغني من الحق
شيئا قال الثوربشتي وهذا وان لم يتساعده النقل لكن لا حرج على احد
في الاخذ بظاهره فان جزءا من النبوة لا يكون نبوة كما ان جزءا من
الصلاة لا يكون صلاة واما وجه تحديد الاجزاء بستة واربعين فلم
نر اراه مما يجب القول فيه ويتعلق به التسليم فانه من علوم النبوة
لا يقال بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس ثم ان المصنف ختم
كتابه بكلامين نقلهما عن السلف لنكتة تظهر لمن تدبرها فقال
بكذب عن ابن المبارك وهو ما افاده بقوله ثنا محمد بن علي قال سمعت
ابي يقول قال عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي
مولاهم المروزي ابو عبد الرحمن شيخ الاسلام عن سليمان التيمي وعاصم
الاحول وحميد وعنه ابن مهدي وابن معين وابن عرفة ابوه ثقة تاجر
وامه حوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة
احدى وثمانين ومائة وقبره بهيت يزار ويتبرك به اذا ابتليت

بصيغة

كما سياتي في قوله فان جزءا من النبوة لا يكون نبوة

اي الذين اوردوه جمع

اي المقتفي للنظام المعلوم

اي المتصور على الصحابي

بصيغة المجهول والخطاب عام والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان بالقضاء
اي الحكم بين الناس عدة بلية لشدة خطر بعليك بالاثر اي الاقتداء
بالمصطفى والخلفاء الراشدين في احكامهم واقضيتهم ينبغي للقاضي
ان لا يعتمد على الرأي والمراد بالاثر الحديث وما هو في حكم المرفوع
لما اصطلح عليه الفقهاء من استعمالهم في كلام السلف قال النووي في شرح
مسلم الاثر عند المحدثين يعم المرفوع والموقوف كالخبر والمختار اطلاقه
على المروي مطلقا سواء كان عن الصحابي او المصطفى وخص فقهاء خراسان
الاثر بالموقوف على الصحابي والخبر بالمرفوع الثاني عن ابن سيرين
واليه الاشارة بقوله ثنا محمد بن علي ثنا النضر يا ابن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين
قال هذا الحديث دين قيل اللام للعهد وهو ما جاء به المصطفى لتعليم
الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين والمراد الاخذ من العدول
والثقات دون غيرهم فانظروا عمن تأخذون دينكم عن معلنة يأخذون
على تضمين معنى تروون والجار داخل على الاشهر والحرج الشافعي عن
عروة انه كان يسمع الحديث يستحسنه ولا يرويه لكونه لا يشق ببعض
رواته ليلا يوخذ عنه وهذا مسوق لبيان الاحتياط في الرواية
والتثبت في النقل واعتبار من يوخذ عنه والكشف عن حال رجاله واحدا
بعد واحد لا يكون فيهم مجروح ولا منكر الحديث ولا مغفل ولا كذاب
ولا من يتطرق له طعن في قول او فعل فمن كان فيه خلل فترك الاخذ عنه
واجب لمن عقل وقد روى الخطيب وغيره عن الحبر مرفوعا اذا اخذوا
الحديث الا عمن تجيزون شهادته وروى ابن عساكر عن مالك لا يحمل
العلم عن اهل البدع ولا تحمله عمن لم يعرف بالطلب ولا عمن يكذب
في حديث الناس وان كان في حديث رسول الله لا يكذب ثم في الجملة
اشارة الى عدم الاكتفاء بكتاب الشمائل والحث على اتقان فن الحديث

ويمكن ان يكون المراد نفس حديث الترجمة اعلم وهو فاتم ايضا دين لانه من ادلته فاطلق عليه الدين مبالغة الكمال معرفته في الدين قال الله تعالى

والاكثار منه وبذل الجهد في مزيد تحصيله وهذا الختم نظير ما وقع
في اوايل اكثر كتب الجمهور الحديث من الابتداء بحديث انما الاعمال
بالنيات بلغنا الله ببركة المصطفى اعظم الامنيات وحشرنا في زمرته
في الحياة وبعد الممات وقد وافق الفراغ من هذا التعليق الميمون
ان شاء الله اليوم التالي لاخر ايام التشريق سنه ٩٩٩ من هجرة
المبعوث لكافة الانام عليه افضل الصلاه واشرف السلام
انتهى هذه الصون من خط المولف وتم
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه غفر الله
لكاتبه ومالكه والقاري فيه
وعمي عنهم وعن والديهم
وعن جميع المسلمين وصلى
على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
والحمد
لله
رب
العلمين